ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

مدى استجابة الكتب المدرسية الجزائرية للنجاحات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة

the efficiency of text books for pupils having the specials needs in ALgerian schools

سليمان براجي

جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر)، slimane.bradji@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 05/ 05 / 2021 **تاريخ القبول**: 14/ 12 / 2021 **تاريخ النشر**: 30/ 12 / 2021

ملخص:

هدفت هذه المقالة إلى بحث مدى استجابة كتب الجيل الثاني لسنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي الخاصة بالمنظومة التربوية الجزائرية للحاجات التعليمية للمتعلمين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال عملية تحليل محتوى بعض المواد الدراسية (القراءة، التربية الإسلامية، التربية المدنية التربية العلمية والرياضيات). وبعد إجراء المعالجة التحليلية.

توصلت نتائج البحث إلى وجود عدة صعوبات وعراقيل في فهم محتوى بعض الدروس لدى هذه الفئة، وأن المتعلمين يبقون عاجزين عن إدراكها بشكل شبه كلي، مما له تأثير جسيم على عملية معالجة المعلومات لديهم، وعلى ضوء هذه النتائج تم تقديم جملة من التوصيات التي من شانها أن تساهم في لفت انتباه المسؤولين لهذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: الجيل الثاني؛ الأصم ؛الكفيف ؛كتب السنة الأولى التعليم الابتدائي ؛ كتب السنة الثانية من التعليم الابتدائي؛ المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة

Abstract:

This article aims to study and evaluate second-generation programs for students in the first and second year of the deaf-mute class during the 2019-2020 school year , based on the interview and analysis of the content of some pedagogical subjects, after the appropriate analytical treatment, we found:

-The existence of several difficulties and obstacles concerning learners' understanding of the content of some of the lessons،

-Teachers find some difficulties due to the lack of both: scientific qualification and training sessions for second generation programs

-The main objective of the education of the deaf-mutes is to integrate them in the society, and not to educate them for the acquisition

Keywords *evaluation study ; second-generation ; first-year students ; class of deaf-mutes*.

I. مقدمة

من الاستقلال إلى يومنا هذا عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطبيق ثلاثة مقاربات بيداغوجية؛ أطلق على **أولها المقاربة بالمضامين** وتعتبر أول نموذج تعليمي تبنته الجزائر، ارتكزت على المحتويات التعليمية وجعلت المتعلم مخزنا للمعرفة والمعلم محورا للعملية التعليمية ومصدرا للمعرفة ومتخذتا من التقويم كأداة لترتيب المتعلمين، ومع **بداية الثمانيات** شرع في تطبيق **نموذج التدريس بالأهداف** القائم على تحديد الأهداف التعليمية (العامة والخاصة والسلوكية والإجرائية) ليصبح فيها المتعلم محور عملية التعليم، ومع **نهاية تسعينيات** القرن الماضي وبداية الألفة الثانية سعت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول إلى إعادة النظر في مؤسساتها التعليمية، فتبنت مقاربة تربوية **ثالثة** عرفت باسم المقاربة بالكفاءات كان المسعى منها تقليص الفجوة الرقمية والمعرفية، ويطلق عليها إصلاحات الجيل الأول.

وعرف الموسم الدراسي (2016-2017) توجها جديدا أطلق عليه إصلاحات الجيل الثاني والذي يرمي إلى الارتقاء بالمستوى المعرفي للمتعلم ليكون عالميا واعتبرته وزيرة التربية الوطنية الجزائرية "بن غبريط"بأنه **يعد" نقلة لكسب رهان نوعية التعليم وأداء المدرسة الجزائرية ...**، وانه يحمل تحسينات من شأنها تصلح الاختلالات وتتدارك النقائص سواء منها المتعلقة بمردودية الفعل البيداغوجي أو حوكمة المدرسة الجزائرية" (radioalgerie.dz) وصممت مناهج وكتب مدرسية جديدة ومنحى الضوء الأخضر لتطبيقها كما **عممت كالمعتاد على جميع الفئات بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة**، واستمدت هذه **الفلسفة الإصلاحية من النظرية البنائية الاجتماعية** - ظهرت في نهاية القرن العشرين - تعتبر المتعلم المسؤول الأول في عملية بناء معرفته من خلال استخدام اللغة والتفاعل الاجتماعي بمعنى أن التعلم بناء داخلي، وتعتبر احد صيغ النظرية البنائية إلى جانب البنائية المعرفية والبنائية الراديكالية. حيث جاءت كرد فعل على النظرية السلوكية والبنائية المعرفية (نظرية معالجة المعلومات خصوصا) التي تقول بانتقال التعلم من الخارج (البيئة الخارجية)؛ إلا أن البنائية المعرفية تعتبر مدخلا أساسيا لدراسة البنائية الاجتماعية، **وهذا ما تم التركيز عليه** في مداخلتنا يحث سيتم التطرق إلى توضيح نظام معالجة المعلومات لدى فئة الأطفال (العاديين وفئة الصم البكم والمكفوفين).

كما سيتم إجراء دراسة تحليلية حول المنهاج الدراسية وربطه بما جاء في محتويات المواد الدراسية الموجهة لتلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي من فئة **ذوي الاحتياجات الخاصة**؛ إن التدريس بالكفاءات قائم على فلسفة أن المتعلم مركز العلمية التعليمية التعلمية فهو العنصر الفعال والمشارك الأساسي في بناء معارفه العلمية والإجرائية، فينتقل من نمطية الاستهلاك إلى الإنتاج الذاتي وبذلك تتحول معارفه الجافة إلى معارف ذات معنى ودلالة بالنسبة له، فيصبح مساهم وفعال ونشيط ويتمكن من إدراك أهداف التكوين الواردة في البرامج التعليمية، إلا أن المتعلمين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة يجدون أنفسهم عاجزين عن فهم محتوى بعض الدروس وإدراكها، ما ينتج متعلم غير قادر على مواجهة وضعيات الحياة المختلفة بنجاح، من خلال ما سبق عرضه تم صياغة تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

- ✓ ما مدى استجابة الكتب المدرسية الجزائرية للحاجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ؟

فرضيات الدراسة:

- ✓ الكتب المدرسية الجزائرية لا تلائم الحاجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف الدراسة:

الكشف عن مدى ملائمة المحتوى التعليمي لكتب الجيل الثاني الموجه لتلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي فئة الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة أن تكون إضافة علمية ونوعية لذوي الاحتياجات الخاصة في المجال التعليمي من خلال لفت انتباه الباحثين لتوسيع مجال دراساتهم لهذه الفئة ضمن نموذج المتعدد المحاور من جهة ومن جهة أخرى دعوة وزارة التربية الوطنية الجزائرية إلى إشراك الباحثين المختصين في إعداد المناهج المدرسية.

مجالات الدراسة:

- ✓ المجال المكاني: تمت الدراسة بولاية تبسة وولاية أم البواقي – الجزائر-.
- ✓ المجال الزمني: تمت خلال الموسم الدراسي 2018 /2019 و 2019 /2020
- ✓ المجال البشري: المعلمون المتخصصون في تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم البكم والمكفوفين وفئة التوحد).

منهج الدراسة:

- ✓ استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى وهذا من خلال استقراء المناهج والكتب المدرسية الموجهة لتلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي إلى جانب المراجع المتخصصة في مجال علم النفس المعرفي بصفة عامة ونظريات التعلم. واستخدم أيضا في تحليل مضمون المقابلات.

أدوات الدراسة:

- المقابلة النصف الموجهة
- الكتب المدرسية لسنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي "الجيل الثاني" وهي:

* كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية (2016-2017) (محمود عبود وآخرون 2016-2017)

* كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية (2016-2017) (شرابطة بلقاسم وآخرون 2016-2017)

* الكتب المتخصصة في مجال علم النفس المعرفي ونماذج معالجة المعلومات المعاصرة..

أولا: تحديد مصطلحات الدراسة:

- ✓ **إصلاحات الجيل الثاني:** هي إصلاحات تقوم على مبدأ الشمولية والانسجام بين جميع المناهج لمختلف الأطوار التعليمية وتعتمد على أربع محاور (المحور المعرفي، والمحور البيداغوجي، المحور النسقي والمحور القيمي) ويهدف هذا الجيل إلى تحقيق النوعية.
- ✓ **الأصم:** هو الفرد الذي يعانى من فقدان سمعي يبدأ من "70 ديسبل" ويؤدى ذلك إلى عدم قدرته على النطق أو الاستماع وبالتالي يعتمد على لغة الإشارة في التواصل (أحلام حلمي، د ت).
- ✓ **الكفيف:** شخص يشكو من إعاقة بصرية شديدة حدة بصره أقصاها 3 من 60 **فلا يستطيع عد ثلاثة أصابع عن بعد ثلاث أمتار**، ويقرأ ويكتب **بطريقة بريل**. في حين **المكفوف جزئياً** يستطيع القراءة والكتابة العادية بالاستعانة **بالعدسات المكبرة** والكتب ذات الأحرف الكبيرة.
- ✓ **التوحد:** اضطراب في نمو العصبي مصحوبا بدرجة متدنية جدا في مستوى التفاعل الاجتماعي واللغوي (اللفظي وغير اللفظي).

ثانيا: عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج الفرضية:

والتي نصها " الكتب المدرسية الجزائرية لا تلائم الحاجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة".

1.1 نتائج تحليل محتوى مادة اللغة العربية:

تحتوى مادة اللغة العربية الموجهة لتلاميذ الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والثانية) وفقا لمناهج الجيل الثاني على أربعة ميادين؛ الميدان الأول مخصص لفهم المنطوق وقدرته النهائية ، حتى يتمكن المتعلم من فهم اللغة المنطوقة التي يسيطر عليها الحوار والاستجابة لها ، ليتمكن من التفاعل بنشاط مع النص المنطوق وتحليل الخطوط العريضة لحالة الاتصالّ ؛ و من أجل تحقيق عملية تقييم النصوص المنطوقة ولزيادة توضيح الغرض أكثر نقدم بعض الأمثلة التي تستخدم فيها بعض المؤشرات لفهم النص منها مطالبة المتعلمين برواية قصة أو قصتين، تلخيص الجمل وترتيب الأحداث اللفظية وفهم معنى الكلمات عن طريق التعبيرات وتعلم كلمات جديدة في سياقات مختلفة من خلال معرفة مستوى الصوت والإيقاع لتحديد المعنى يستخدم قصصًا متشابهة لمحاكاة القصة قيد الدراسة ، ويتبنى أسلوب الحوار للعب دور من أدوار القصة مع تغيير الكلمات الموجودة فيه ، وهو نفس السياق الذي يحدد ميدان التعبير الشفهي الذي يحوي العديد من المفاهيم المكررة ، وأهمها القصة السردية للحدث ، ويعبر عن مشهد و يحاول أن يلعب دوره كطرف في الحديث مع ممارسة سلوكا وفق اللفظ المنطوق، وتنعكس هذه المؤشرات في تحقيق الكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفوي والمتمثلة في تمكن المتعلم من إتقان مهارة الحوار والمناقشة انطلاقا من توظيف مستندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة. أن الكفاءة الختامية الواردة في ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي تنطلق من **مصطلح واحد وهو مصطلح المنطوق** (إحسان محمد قواسمي 2016) وهذا **مالا نجده عند** فئة الصم والبكم - **بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة**- فهم محرومون من الصوت، فغياب عملية الاتصال الناتجة عن فقدان اللغة تترك أثرا واضحة على مستوى النمو الذهني (العقلي والنفسي) والاجتماعي. وهذا يزيد من معاناتهم في ميدان فهم المحتوى المكتوب والذي من مكوناته فهم القراءة وإعادة بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب ، واستخدام المعلومات الواردة في النص المكتوب واستخدام استراتيجيات القراءة وتقييم محتوى النص المكتوب كما هو الحال في ميدان التعبير الكتابي فإن الفعالية النهائية للتعبير هي أن المتعلم سينتج من أربع إلى ثماني جمل ، والتي يغلب عليها أساسًا حوار وتوجيه في التواصل والمواقف الهادفة

هل تستطيع بعض فئة الصم البكم **تحقيق الكفاءات الختامية في اللغة العربية وفي الميادين الأربعة** (فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي). **ومن ثمة الوصول إلى تحقيق الكفاءة الشاملة وهي التواصل مشافهة والكتابة والقراءة بلغة سليمة**. لا اعتقد ذلك لان المنطوق غير موجود لديهم من جهة، ومن جهة ثانية أن مصممي كتاب السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي (الجيل الثاني) في مادة اللغة العربية لم يخذ في الحسبان خصائص النمو المعرفي العقلي على وجه الخصوص لهذه الشريحة إلى جانب أن هذه الشريحة يتراوح عمرها (7 سنوات) وان مكتسباته من إشارات للتواصل يختلف من شخص إلى أخر وعليه توجد صعوبة في توحيدها وان القسم ألتحضري (تنطيق1 و2) عاجز على إكساب المتعلمين أساسيات اللغة وتحقيق كل الأهداف التعليمية المسطرة بفعالية وهذا راجع لعدة أمور يأتي في مقدمتها المعلم المختص. يركز الأشخاص الصم البكم على حركة اليدين والأصابع ، ويستخدمون لغة الإشارة كتواصل مرئي معبر لوصف الكلمات. والحس البصري في التقاط هذه الإشارات وترجمة معناها. وتساهم عدة عوامل تؤثر على حدوثها وإنتاجها ، مثل حركة الجسم والكتفين والفم والوجه. هذه الإشارات غير اليدوية هي

الميزة الأكثر حسماً لتحديد المعنى وتركيب الجملة ووظيفة الكلمة، وتعتمد الإشارات على إعطاء صور موجزة مبسطة عن الأشياء، مثل الاستدلال على الرجل بالإشارة إلى الشاربين، والاستدلال على سلوك الشرب بوضع يدك في الكوب وجذبها نحو فمك

2.1 نتائج تحليل محتوى مادة الرياضيات

وفقًا لمناهج الجيل الثاني تشتمل مادة الرياضيات الموجهة للطلاب في المرحلة الأولى (السنة الأولى والثانية) من التعليم الابتدائي على أربعة ميادين : **الأول** مخصص للأرقام والحساب وقدراتهم النهائية بحيث يكون للمتعلمين جوانب تمكنهم من استخدام المعرفة المتعلقة بالأعداد الطبيعية الأقل من مائة (قراءة وكتابة ومقارنة وترتيب) لحل المشكلات، بالإضافة إلى عمليات الجمع والطرح والحساب بنوعيه سواء المتمعن فيه أو الألي؛ وحددت له ثلاثة مركبات لكفاءته هي أن يتمكن المتعلم في هذه المرحلة من التعرف على الأعداد الطبيعية الأصغر من مئة ويكتبها بالأرقام و الحروف ويجري عليها عمليتي الجمع والطرح كما يتقن ترتيبها ومقارنتها، إلى جانب استثمار المتعلم للمناسبات التي توفرها الأنشطة والوضعيات لتطوير الكفاءات العرضية وترسيخ القيم والمواقف، وضع سيرورة شخصية لعمليتي جمع وطرح الأعداد الطبيعية والحساب بنوعيه، وخصص **الميدان الثاني** لتنظيم المعطيات وكفاءته الختامية حل المتعلم مشكلات بسيطة باستعمال معلومات عددية يستخرجها من الجداول أو الصور، ومن مركبات كفاءتها انطلاقا من سند معطى (صورة، رسم، جدول) يقوم المتعلم بتحديد المهمة ويستخرج المعلومات المطلوبة من السند، أما بالنسبة **لميدان الفضاء والهندسة** كفاءته الختامية أن يتمكن المتعلم من التعرف على تنظيم الفضاء والمصطلحات نحو قبل وبجانب يمين، فوق وتحت. ويستخدم المتعلم التعابير المناسبة لتنظيم الفضاء أو لوصف مجسم (عدد الأوجه، عدد الرؤوس الأضلع) وخصص **الميدان الأخير** للمقادير والقياس وكفاءته الختامية مقارنة الأطوال ليتمكن فيما بعد من استخدام وحدة غير معتمدة في تحديد الأطوال ويرتب أحداثا حسب تسلسلها الزمني ويستعمل الساعة والرزنامة لتعليم أحداث وتقدير المدد.

من خلال تحليل محتوى الدروس ونتائج المقابلات مع الأساتذة وجدنا أنه و بالإضافة إلى استخدام المفاهيم الرياضية فإن محتوى المادة أيضًا كثيف جدًا ، مما يفوق قدرة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة ، ونحاول فيما يلي نبين بعض الصعوبات المعرفية التي تقف في وجه تعلمها لدى هذه الفئة:

- ✓ صعوبة تمكن التلاميذ من نقل رسم على المرصوفة كما هو مبين في كتاب التلميذ (صفحة17-25) فنجد أن القطع المقدمة كنموذج التي تمثل الظهر والقطع التي تمثل الخرطوم خاصة انه لم تحدد نقطة الانطلاق في الرسم ومطالبة التلاميذ بإتمام العمل.
- ✓ كذلك في درس متتالية الأعداد سواء لقسم السنة الأولى أو قسم السنة الثانية ففي درس السنة الأولي توجد به مفاهيم صعبة تفوق قدرات التلاميذ العاديين كمطالبة التلاميذ حل معادلات ذات مجهول واحد أو عدة مجاهل واستخدام شجرة الحساب لهذا الفئة العمرية أما بالنسبة لنفس الدرس ألا وهو متتالية الأعداد من 0ال69 والمشتمل عليها في كتاب التلميذ في الرياضيات للسنة الثانية ابتدائي الصفحتان 18-34 والهدف منه قراءة وكتابة وترتيب الإعداد الى69 نجد في التمارين المقدمة أنه قد يحدث لدى التلاميذ خلط في الانتقال إلى التعيين الرقمي مثلا أن يقرأ العدد ستة وثلاثون وحيث أنه تعود على كتابة الأرقام من اليسار إلى اليمين قد يكتب 63 بدلا من*36
- ✓ إيجاد صعوبة في مقارنة خمسة أعداد في آن واحد وهذا يتطلب من الأستاذ كفاءة تمكنه من إتباع إجراء يساعدهم على اكتشاف استراتيجية للمقارنة مبنية على السمع فيما يخص مراتب الأعداد إلى

جانب وجود صعوبات تتعلق بالكتابة الرقمية انطلاقا من الكتابة الحرفية حيث تقلب موضعا رقمي الوحدات والعشرات وهذا يظهر جليا في الصفحتين 22-39 من نفس الكتاب.

- ✓ كذلك بعض الوضعيات الواردة في الكتاب تحتاج إلى الممارسة اليدوية الدقيقة التي تحتاج إلى إعمال أكثر من حاسة كما في درس قياس الأطوال الصفحتان28-48 تستطيع بعض الفئات القيام بذلك وهو نفس الشيء مع درس العملة الصفحتان45-71 يجد التلاميذ صعوبة في فهم المطلوب نتيجة عدم كفاية تعاملهم مع القطع والأوراق النقدية، وفي كتاب السنة الثانية (ص63) درس قياس الأطوال رقم (03) عدم ضبط المقاسات بصفة دقيقة ويطلب من التلميذ تعيين المنتصف لكن طول القطعة عدد عشري (7.5 cm, 5.5cm) والذي لم يدرس وغير مبرمج لطور الأول من التعليم الابتدائي كما أن هذا الدرس يحتاج إلى استخدام أكثر من حاسة؛ فكيف ينجز الكفيف هذا المطلب ونظامه الإدراكي غير جاهز بعد وهو نفس الحال عند فئة الصم البكم أما عند فئة التوحد فهو معطل .

3.1 نتائج تحليل محتوى مادة التربية العلمية والتكنولوجية:

وفقًا لمناهج الجيل الثاني ، تستهدف موضوعات مادة التربية العلمية والتكنولوجية المبرمجة للطلاب في المرحلة الأولى (السنة الأولى والثانية) من التعليم الابتدائي ، والتي تغطي أربعة ميادين ؛ يشمل الميدان الأول الإنسان والصحة وقدراتهم النهائية ، لذا فإن المتعلم يتمكن أن يحافظ على الصحة البدنية وتنظم إيقاع حياته من خلال تجنيد الموارد المتعلقة بالجوانب الرئيسية للحياة والكفاءات، بالإضافة إلى الاهتمام بالجسم ومراقبة القواعد الصحية ، كما يمكن للمتعلمين أيضًا التعرف على خصائص الحياة من خلال المظاهر الخارجية لوظائف الحياة الرئيسية. في حين الميدان الثاني مخصص للإنسان والمحيط، وتتمثل قدرته النهائية في تجنيد الموارد المتعلقة بمفهوم التنوع في عالم الحياة ومكونات قدرة المجال لتمكين الطلاب من التدخل الفعال في حماية البيئة المجاورة بتمييز التنوع لدى الحيوانات وكذا السلوك المناسب للحفاظ على هذا للتنوع ، والتمييز بين التنوع النباتي والسلوك المناسب للحفاظ على التنوع النباتي. أما الميدان الثالث وهو " المعلمة في الفضاء والزمن " ، ويرمي الى أن المتعلم بقدرته النهائية يمكنه أن يتحكم في وقت الأنشطة اليومية عن طريق زيادة الموارد المتعلقة بالفترات الزمنية والترتيب الزمني. ومن مركبات الكفاءة أن المتعلم بإمكانه أن يرتب مجموعة الأحداث مرتبة ترتيبًا زمنيًا ، وربط الحدث بالوقت الذي وقع فيه الحدث ، ولأن يلتزم بوقته الشخصي لتنظيم أنشطته ويمكنه أيضًا تقدير الفترة الزمنية والمهام المختلفة من خلال الأنشطة اليومية، بينما الميدان الرابع يتميز بالمادة وعالم الأشياء ، وقدرته القصوى أن يتمكن التلميذ من التمييز بين السوائل والمواد الصلبة (ممارسة تحويل السوائل إلى مواد صلبة) ، وتحديد بعض المواد والأدوات المعاد تدويرها وكيفية استخدامها في الميدان ، وتستخدم الرموز للتعبير عن أهمية مواد معينة (للامتثال لقواعد السلامة)

نجد في محتويات الكتاب المدرسي للسنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي يشتمل على صعوبات في المفاهيم المستخدمة وكذلك في الوضعيات المعطاة خاصة وأن هذه المادة تعتمد في الأساس على التجارب والأشياء الملموسة ففي درس التكاثر عند الحيوان رقم (1 و2 ص64-67) الموجه لمستوى الثانية ابتدائي والذي كفاءته المستهدفة أن يدرك التلميذ وجود الذكر مع الأنثى من اجل التكاثر ويتعرف على سلوكيات خاصة في فترة تكاثر الحيوانات؛ فما الحاجة المعرفية والاجتماعية من هذا الدرس لمتعلم عمره سبعة سنوات بصفة عامة وعلى وجه التحديد من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة ومن جهة ثانية كيف يتم تقديم وشرح الدرس للكفيف والأصم. كما تواجه المعلمين صعوبة **في تقديم درس مظاهر التنفس** (ص15) فلا يتمكن المتعلمين من **إدراك مفهوم الشهيق والزفير**، إلى جانب تسجيل صعوبة لدى المكفوفين والصم البكم في تحديد مسار الماء بعد امتصاصه من قبل النبات الأخضر ووصوله إلى الأوراق في ظل غياب القدرة على التصور والتخيل.

4.1 نتائج تحليل محتوى مادة التربية الإسلامية:

يتكون موضوع التربية الإسلامية - وفق منهج الجيل الثاني لطلبة المرحلة الأولى (السنة الأولى والثانية) من التعليم الابتدائي - من ثلاثة ميادين ؛ عنوان **الميدان الأول** هو "القرآن" و ٩"السنة". الاختصاص النهائي هو أن يتلو المتعلم ما تلاه (حفظ) من القرآن الكريم والحديث النبوي بطرق مختلفة في الاتصال ، وكذلك القدرة على تلاوة القرآن. النطق الصحيح والذاكرة المستخدمة في المواقف السلوكية ، وكذلك **الميدان الثاني** لمبدأ التأشير في العقيدة الإسلامية وسلوك العبادة وقدرتها النهائية، نطق المتعلم الشهادتين. وذكر أركان الإسلام والتعرف على أن الصلاة خمس مرات في اليوم، وأن يتعلم النظافة. وتشمل مقومات الكفاءة في هذا الميدان الفهم البسيط والسليم ، ونظافة الجسد واللباس ومحيطه ، وتسمية الخمس صلوات. أما **الميدان الثالث** فعنوانه "تهذيب السلوك" وقدرته المطلقة أي أن سلوك المتعلمين في الحياة اليومية تظهر الأخلاق الحميدة والتواصل الجيد ومن مركبات الكفاءة التعرف على سلوكات الأخلاق والممارسة، السلوك ذي الصلة، السلوكيات المتعلقة ببعض المعاملات الجيدة.

تضمن الكتاب المدرسي لقسم السنتين الأولى والثانية في مادة التربية الإسلامية سور قرآنية **"المسد، سورة العصر سورة الماعون ، سورة الكافرون"**. وأحاديث نبوية، تنص كفاءتها الختامية على الحفظ والنطق السليم وموظفة **لمصطلح "أتلو"** بدلا من **"أقرأ"** للتأكيد على أهمية القراءة والتلاوة السليمة لنصوص القرآن الكريم ولكن هل **يتأتى ذلك لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة طبعا لا وعليه لا تتحقق الكفاءة الختامية ولا الكفاءات الشاملة.**

من خلال ما تم عرضه تبين أن الكتب المدرسية الموجهة لتلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي لا تلبي الحاجات المعرفية التعليمية للعاديين فكيف بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يؤكد أنها لا تأخذ بعين الاعتبار خلال عملية إعداد المناهج الدراسية،

II. خاتمة

إن الأمم التي تحترم نفسها لابد لها من هذه الوقفات الإعادة النظر في شؤون التربية والتعليم لأنها تتعلق بالتنمية البشرية التي تعتبر اللبنة الأساسية في تطور الشعوب ويجب تقويم البرامج بصفة شاملة ومنسجمة حسب مستوى وقدرات المتعلمين وتفادي إرهاقهم بما يفوق قدراتهم الذاتية سواء كانت العقلية أو الجسدية. كما أن اختيار المعلمين يجب أن يخدم الفعل التربوي (منير الحاج الدراجي عريوة، دت)، فمن خليل تحليل محتوى هذه البرامج اتضحت لنا مدى صعوبة استيعاب بعض المواضيع لفئة الصم البكم والتي تتطلب مراجعة وتعديل والتي تأكدت أكثر من خلال بعض المقابلات مع المعلمين الذين بينوا أنهم يجدون صعوبة في إلقاء بعض المواضيع مما يدفعهم إلى الطلب المساعدة من أولياء التلاميذ، الذين اقروا بدورهم أنهم يجدون صعوبات وعاجزون في التواصل مع أبنائهم ما بالك في تدريسهم، إن العملية التعليمية لهذه الفئة ليس بالأمر السهل رغم تسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية فلابد من الاهتمام بعنصرين أساسيا هما المعلم والمتعلم

واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (العمري، 2009) (غثيان بن صالح بن علي العمري 2009) ، وسيتم تبين بعض النقاط المهمة في عنصر الاقتراحات.

III. الاقتراحات:

- تفعيل كل العمليات التكوينية بأنواعها لفائدة معلمي فئة الصم البكم على ارض الواقع وأشاركهم في عملية التكوين في منهاج الجيل الثاني.
- استشارة المختصين في مجال فئة الصم البكم من أساتذة ممارسين وباحثين في مجال علم النفس المعرفي لدراسة محتوى المناهج التعليمية.
- لابد من مراجعة نظام التدريس في هذه المراكز وإعادة النظر فيها فمثلا قسم التنطيق 1 يستقبل الأطفال من أعمار خمسة سنوات وتنطيق2 أعمار ستة سنوات وبعدها يلتحق بالسنة أولى وهو ذو عمر سبع سنوات، يعتبر إجحاف في حقهم.
- تكوين أساتذة التعليم الابتدائي في المدارس العليا للأساتذة بحيث يوجهون لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى وجه الخصوص فئة الصم البكم لأجل رفع المستوى التعليمي لهم وفقا لمبدأ ديمقراطية التعليم للجميع فلابد من تجسيد مسألة ضمان المساواة في فرص التعليم لجميع الفئات وهو الشعار الذي عملت عليها منظمة اليونيسكو بهدف القضاء عليه نهائيا.
- تجديد الوسائل والطرق المناسبة للعملية التعليمية بما يتناسب مع الوضع الحالي للمعلم والمتعلم (ذوي الاحتياجات الخاصة) والذي يتماشى مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice).

وضع مؤطرين مؤهلين ، و أكفاء لتكوين الأساتذة خاصة في الجانب التطبيقي

الإحالات والمراجع:

- http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20160424/75579.html
- محمود عبود وآخرون ، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية ط1، السنة الأولى من التعليم ابتدائي "الجيل الثاني " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر، (2016-2017)
- شرابطة بلقاسم وآخرون، كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتربية التكنولوجية ط1، السنة الأولى من التعليم ابتدائي "الجيل الثاني " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر، (2016-2017)
- أحلام حلمي ، إستراتيجية وزارة الاتصالات لتمكن الصم في مصر حقيقة لا خيال ، من الموقع: http://www.alshouranews.com/1666208
- إحسان محمد قواسمي ، اختبارات أنموذجية في مادة اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي (مطابق لمناهج الجيل الثاني) دار الحديث إقراء، الجزائر. (2016)
- منير الحاج الدراجي عريوة، تقويم مناهج الجيل الثاني في اللغة العربية بالجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، من الموقع: http://diae.net/43738
- غثيان بن صالح بن علي العمري مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والإداريين، مذكرة ماجستير المملكة العربية السعودية، منشورة في الموقع: http://dr-banderalotaibi.com/end/drbander /research_ma.php. (2009)